

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

42984 - عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني ضربت للدنيا مثلا ولابن آدم عند الموت مثله مثل رجل له ثلاثة أخلاء فلما حضره الموت قال لأحدهم : إني كنت لي خلا وكنت لي مكرما مؤثرا وقد حضرني من أمر الله ما ترى فماذا عندك ؟ فيقول خليله ذلك : (وماذا عندي وهذا أمر الله قد غلبني عليك ولا أستطيع أن أنفس كربتك ولا أفرج غمك ولا أوجر سعيك ولكن ها أنا ذا بين يديك فخذ مني زادا تذهب به معك فإنه ينفعك) ثم دعا الثاني فقال : إني كنت لي خليلا وكنت آثر الثلاثة عندي وقد نزل بي من أمر الله ما ترى فماذا عندك ؟ فيقول : (وماذا عندي وهذا أمر الله قد غلبني ولا أستطيع أن أنفس كربتك ولا أفرج غمك ولا أوجر سعيك ولكن سأقوم عليك في مرضك فإذا مت أنقيت ؟ ؟ غسلك وجددت كسوتك وسترت جسدك وعورتك) ثم دعا الثالث فقال : نزل بي من أمر الله ما ترى وكنت أهون الثلاثة علي وكنت لك مضيعا وفيك زاهدا فماذا عندك ؟ قال : (عندي أنني قرينك وخليفك في الدنيا والآخرة أدخل معك قبرك حين تدخله وأخرج منه حين تخرج منه ولا أفارقك أبدا) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا ماله وأهله وعمله أما الأول الذي قال (خذ مني زادا) فماله والثاني أهله والثالث عمله .

(الرامهرمزي في الأمثال وفيه أبو بكر الهذلي واه)